ورشة عمل تدريبية حول التوصيات الدولية بشأن إحصاءات اللاجئين والمشردين/النازحين داخلياً وعديمي الجنسية
فلسطين

القاهرة

2024/11/28-26

المفاهيم والتعاريف:

اللاجئون (IRRS)
وفقًا لاتفاقية اللاجئين لعام 1951 وبروتوكولها لعام 1967، اللاجئ هو شخص "الذي بسبب خوف مبرر من التعرض للاضطهاد بسبب العرق أو الديانة أو الجنسية أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة أو الرأي السياسي، خارج بلد جنسيته ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد.

الأشخاص المشردون داخلياً (IRIS)
هم "الافراد أو مجموعات من الافراد الذين تم إجبارهم على الفرار أو مغادرة منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، نتيجة أو تجنبا لآثار النزاع المسلح، وحالات العنف العامة، وانتهاكات حقوق الإنسان، أو الكوارث الطبيعية أو التي تسببها البشر، والذين لا يزالون يعيشون داخل حدود الدولة المعترف بها دوليًا " (وفقًا لمبادئ التوجيه بشأن التشرد الدولي (1998/2004)

الأشخاص عديمو الجنسيّة (IROSS)
ينص التعريف القانوني الدولي للشخص عديم الجنسية حسب اتفاقية عام 1954على أنه: "الشخص الذي لا تعتبره أي دولة مواطنًا فيها وفقًا لتشاريع هذه الدولة". عندما يفتقر الشخص إلى أي جنسية، فإنه لا يستطيع التمتع بالحقوق والحماية المتاحة للمواطنين، مما يقيد إمكانيته الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والتوظيف الرسمي والمشاركة في الانتخابات والسفر (التوصيات الدولية بشأن إحصاءات عديمي الجنسية، 2023).

تعرض المجتمع الفلسطيني للعديد من الهجرات والتهجير:

1. هجرة خارج حدود الأراضي الفلسطينية لاسباب مختلفة منها اجتماعية واقتصادية وسياسية.
2. هجرات داخلية بين التجمعات الفلسطينية.
3. هجرات قسرية إجبارية (عام 1948 إلى الأراضي التي احتلت عام 1967 أو إلى الخارج).
4. هجرة الفلسطينيين النازحين ما بعد حرب 1967.
5. الإبعاد القسري إلى خارج الأراضي الفلسطينية من قبل السلطات الإسرائيلية عبر سنوات الاحتلال.

اللاجئ الفلسطيني:

هناك ثلاث فئات عامة للاجئين من أصل فلسطيني. تشمل هذه الفئات :

- الفلسطينيون الذين يدخلون ضمن اختصاص وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA)
- الفلسطينيون الذين إما مسجلون لدى UNRWAأو مؤهلون لتلقي خدمات UNRWAولكنهم خارج منطقة عمليات UNRWAوغير قادرين على الاستفادة من حماية UNRWA أو من مساعدتها بسبب أسباب تتجاوز إرادتهم أو سيطرتهم. يندرج هؤلاء الأشخاص ضمن اختصاص المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR)
- الفلسطينيون الذين لا يندرجون تحت الفئات المذكورة أعلاه وأصبحوا لاجئين للمرة الأولى لأنهم يستوفون تعريف اللاجئين الوارد في المادة "1 ألف" من اتفاقية اللاجئين3 لعام 1951.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

المفاهيم المستخدمة في الجهاز:

1. لاجئ مسجل: إذا كان الفرد لاجئاً وله اسم مسجل في بطاقة التسجيل (المؤن) الصادرة عن وكالة الغوث.
2. لاجئ غير مسجل: إذا كان الفرد لاجئاً إلا أنه غير مسجل في بطاقة وكالة الغوث (المؤن) لأي سبب كان.
3. ليس لاجئاً: هو كل فلسطيني ليس لاجئاً مسجلاً أو لاجئاً غير مسجل.

عكف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني على بذل جهود فائقة من أجل جمع وتبويب ونشر الإحصائيات المتعلقة بالفلسطينيين في فلسطين والشتات وخاصة اللاجئين. ولكن تصطدم هذه المهمة بجملة من الصعوبات أقلها عدم توفر بيانات مستقلة عنهم في معظم دول الشتات، إضافة إلى عدم حداثة البيانات المتداولة، والتي تستند في معظمها إلى سجلات وكالة الغوث الدولية. إن هذه الصعوبات، إضافة الى مجموعة من التعقيدات الموضوعية الأخرى جعلت من المتعذر توفير بيانات إحصائية متسقة بشكل كامل لجميع فلسطينيي الشتات حسب مواقع تواجدهم. كما يعتبر اللاجئين الفلسطينون جزء من النسيج الاجتماعي حيث انهم اصلا جزء من المجتمع الفلسطيني.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

مصادر بيانات اللاجئين المتوفره:

- المسوح الميدانية : مسح القوى العاملة، وعدد من المسوح الميدانية التي أجريت في الدول المضيفة (مسح القوى العاملة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، تشرين اول 2011، المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS) للمخيمات والتجمعات السكانية الفلسطينية في لبنان – 2011.

- التعدادات التي نفذها الجهاز في دولة فلسطين وفي الخارج (التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017، التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان 2017).

- السجلات الإدارية المتوفرة لدى المنظمات الدولية اضافة الى عدد من الدراسات والأبحاث التي أجرتها المؤسسات والأفراد حول تقدير عدد أبناء الشعب الفلسطيني وسماتهم الديمغرافية والاجتماعية، منها تقارير المفوض العام لوكالة الغوث الدولية.

- بالإضافة إلى بعض الصفحات على الشبكة العالمية (الإنترنت) الخاصة بمجموعة المراكز التي تعنى بقضية الفلسطينيين في العالم.

وبرغم الاستفادة من قواعد البيانات التي توفرها وكالة الغوث الدولية (الاونروا) حول السكان الفلسطينيين في مواقع عملها الأساسية (خارج دولة فلسطين) التي تشمل الأردن وسوريا ولبنان، إلا أنها تبقى منقوصة من حيث إشكالات تسجيل اللاجئين كما أن تواجد الفلسطينيين في الخارج لا يقتصر على اللاجئين فقط.

الأسباب الرئيسية للتهجير:

- النكبة : تعرض العديد من الفلسطينيين للتهجير القسري بسبب الهجمات الإسرائيلية على القرى الفلسطينية في عام 1948. تشير التقديرات إلى أن حوالي 700,000 فلسطيني قد نزحوا أو فروا من ديارهم.

- الحروب والنزاعات اللاحقة :الصراعات المتواصلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مثل حرب 1967 (حرب الأيام الستة) التي أسفرت عن احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة، أدت أيضاً إلى زيادة أعداد النازحين الفلسطينيين.

- الاستيطان والمصادرة :سياسات الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وشرقي القدس، وهدم المنازل، والمصادرات المستمرة للأراضي، تسببت في تهجير العديد من العائلات الفلسطينية من مناطقهم.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

أحدث الاحصاءات حول اللاجئين الفلسطينيين

تشير سجلات وكالة الغوث (الأونروا) إلى ان عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها وذلك في كانون الثاني 2022، ان حوالي 5.9 مليون لاجئ فلسطيني منهم نحو 2.5 مليون في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهم بذلك يشكلون حوالي 42% من اللاجئين الفلسطينيين (15% في الضفة الغربية مقابل 27% في قطاع غزة).

وتمثل هذه التقديرات الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين باعتبار وجود لاجئين غير مسجلين، إذ لا يشمل هذا العدد من تم تشريدهم من الفلسطينيين بعد عام 1949 حتى عشية حرب حزيران 1967 "حسب تعريف الأونروا" ولا يشمل أيضا الفلسطينيين الذين رحلوا أو تم ترحيلهم عام 1967 على خلفية الحرب والذين لم يكونوا لاجئين أصلا. في باقي دول العالم:

- بالإضافة إلى الدول العربية، هناك العديد من اللاجئين الفلسطينيين في دول أخرى مثل تركيا، أوروبا، كندا، والولايات المتحدة، لكن أعدادهم أقل نسبياً مقارنة بالدول المجاورة.

التوزيع النسبي للاجئين الفلسطينيين حسب دولة الاقامة، كانون ثاني 2022

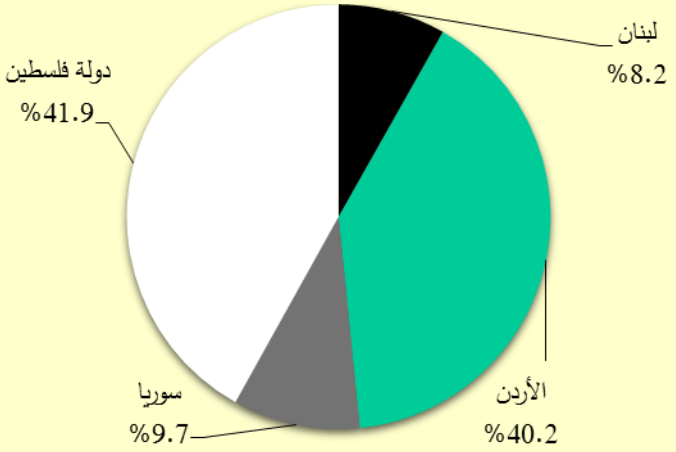

التحديات المستقبلية:

- الأزمات الإنسانية: تظل الأزمات الإنسانية في غزة والضفة الغربية تتفاقم بسبب الحصار، الاعتداءات العسكرية المتكررة، والظروف المعيشية الصعبة.

- التغيرات السياسية: النزاعات السياسية والأمنية المستمرة تؤثر على وضع اللاجئين الفلسطينيين، مثل العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة أو إجراءات الاحتلال في الضفة الغربية.

- إشكالات تسجيل اللاجئين كما أن تواجد الفلسطينيين في الخارج لا يقتصر على اللاجئين فقط.

النازحين الفلسطينيون داخليا:

- لعل مفهوم النزوح والنازحون أخذ صدى واسعًا ودلالة فعلية من تاريخ القضية الفلسطينية في أعقاب حرب عام 1967 (النكسة) وتهجير الآلاف من الفلسطينيين من مدنهم وقراهم إلى مناطق أخرى، وهذا ما تمت الإشارة اليه بأنه عملية نزوح، وبذلك صار يطلق على المهجرين في أعقاب حرب عام 1967 بالنازحين.

- فالنازحون الفلسطينيين باختصار هم الذين اضطروا للنزوح عن مدنهم وقراهم ومخيماتهم إثر حرب حزيران 1967 في فلسطين، اما الذين خرجوا في عام 1948 فيطلق عليهم لاجئون. فالنازحون والنزوح هو مصطلح سياسي ظهر في بداية العقود القليلة الماضية؛ من أجل تجزيء حق العودة للفلسطينيين المهجرين عن وطنهم، لذا فلا نجد إجماعاً على تعريف محدد لمصطلح النازحون، ولكن بشكل عام فإن تعبير النازحون كما أشرنا آنفاً هو يطلق على المهجرين الفلسطينيين عام 1967؛ لتمييزهم عن مهجري عام 1948، ومع ذلك فإن بعض هؤلاء النازحين هم ذو صفة مزدوجة، أي أنهم لاجئون ونازحون في آنٍ واحد، فقد كان بين نازحي 1967 أعداداً من لاجئي 1948، ممن كانوا يقيمون في الضفة الغربية وقطاع غزة عشية نشوب حرب1967، واضطروا للهجرة للمرة الثانية.

النازحين الفلسطينيون داخليا:

وعلى وجه العموم فإن هنالك خمس فئات رئيسية تدخل ضمن اصطلاح النازحين وهي:

1. هي التي نزحت مع بدء العمليات العسكرية في حرب حزيران عام 1967.

2. هي التي كان مكان إقامة أفرادها العادي والدائم في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، وذلك لغاية ساعات الصفر في حرب 1967، ولكنه لحظة وقوع الحرب كانوا موجودين خارج الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس بشكل مؤقت لأغراض الدراسة أو العلاج أو العمل، وحال وقوع الحرب دون تمكنهم من العودة إلى وطنهم.

3. تشمل جميع الأشخاص الذين حالت الأوامر العسكرية والإدارية الإسرائيلية دون عودتهم لمكان إقامتهم الدائم في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، وذلك رغم حصولهم على بطاقات الهوية الصادرة عن سلطات الاحتلال العسكرية، وخروجهم بتصاريح أو وثائق سفر إسرائيلية انتهت مدتها دون أن يتمكنوا من العودة.

4. تشمل كل الأشخاص الذين ابعدوا قسراً إلى خارج الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، بأسلوب سافر ومعروف بحجج أمنية أو غيرها.

5. تشمل نسل الفئات الأربعة السابقة.

النازحين في الضفة الغربية:

✓ قدر أعداد النازحين بفعل حرب حزيران 1967، حسب وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى "الأونروا" بأكثر من 300,000 نازح وشخص أصبحوا بلا مأوى، بمن فيهم نحو 120,000 من لاجئي فلسطين القدامى مرة أخرى هربوا من مخيماتهم التي اجتاحتها القوات الإسرائيلية وأصبحوا لاجئين للمرة الثانية؛ إذ نزح العديد منهم مصطحبين ما يمكن أن يحملوه معهم فقط، فهم فقدوا منازلهم وأرضهم وأسرهم وحياتهم كلها؛ كما إن عدد النازحين كان يرتفع سنة بعد سنة بشكل مطرد.

✓ بلغ عدد النازحين في الضفة الغربية 18,978 فلسطيني خلال الفترة 2009 –2024 منهم 3,513 فلسطيني خلال عام 2024 حيث زادت عمليات التهجير منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وسّع جيش الاحتلال الإسرائيلي من عمليات هدم المنشآت الفلسطينية في الضفة الغربية بما فيها المنازل، فضلا عن تهجير آلاف الفلسطينيين والتجمعات السكانية خاصة في المنطقة "ج" الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

النازحين بسبب الحرب في قطاع غزة

النازحون بسبب الحرب في قطاع غزة يشكلون جزءاً كبيراً من أزمة إنسانية مستمرة ومعقدة، حيث يعاني سكان القطاع من أزمات متتالية منذ سنوات، لكن الأزمة الأخيرة، التي بدأت في 7 أكتوبر 2023 عقب الهجوم العسكري الإسرائيلي الكبير على غزة، أسفرت عن نزوح واسع النطاق وتدمير هائل للبنية التحتية.

أرقام وحجم النزوح:

- ✓ تقدر الأمم المتحدة أن حوالي 2 مليون شخص من أصل 2.3 مليون نسمة في قطاع غزة قد نزحوا منذ بداية العدوان في أكتوبر 2023.
- ✓ النزوح مستمر بسبب القصف الجوي والتوغل البري، مما يجبر الناس على الانتقال من مناطق شديدة التضرر إلى مناطق أخرى داخل غزة أو إلى مناطق أكثر أماناً.

النازحين بسبب الحرب في قطاع غزة

التحديات المستقبلية:

• إعادة الإعمار: بمجرد توقف العمليات العسكرية، سيكون التحدي الأكبر هو إعادة إعمار غزة. مع تدمير نسبة كبيرة من المنازل والبنية التحتية، يتوقع أن يكون هذا تحدياً ضخماً من حيث التمويل والتنظيم، خاصة في ظل الوضع السياسي المعقد.

• النازحون المستقبليون: من المحتمل أن تستمر أعداد النازحين في الارتفاع في حال تصاعد القتال، مما يعقد الوضع الإنساني ويزيد من عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة.

• يعكف الجهاز بعد انتهاء الحرب على تنفيذ عدد من المسوح الميدانية مع العلم يجري حاليا تضمين بعض المؤشرات الخاصة بالنازحين في قطاع غزة ضمن المسوح التي تنفذ حاليا مثل (الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفلسطينية في قطاع غزة في ظل العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة (اكتوبر 2023)

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

هيكلية التنسيق فيما يخص احصاءات اللاجئين والنازحين داخليا

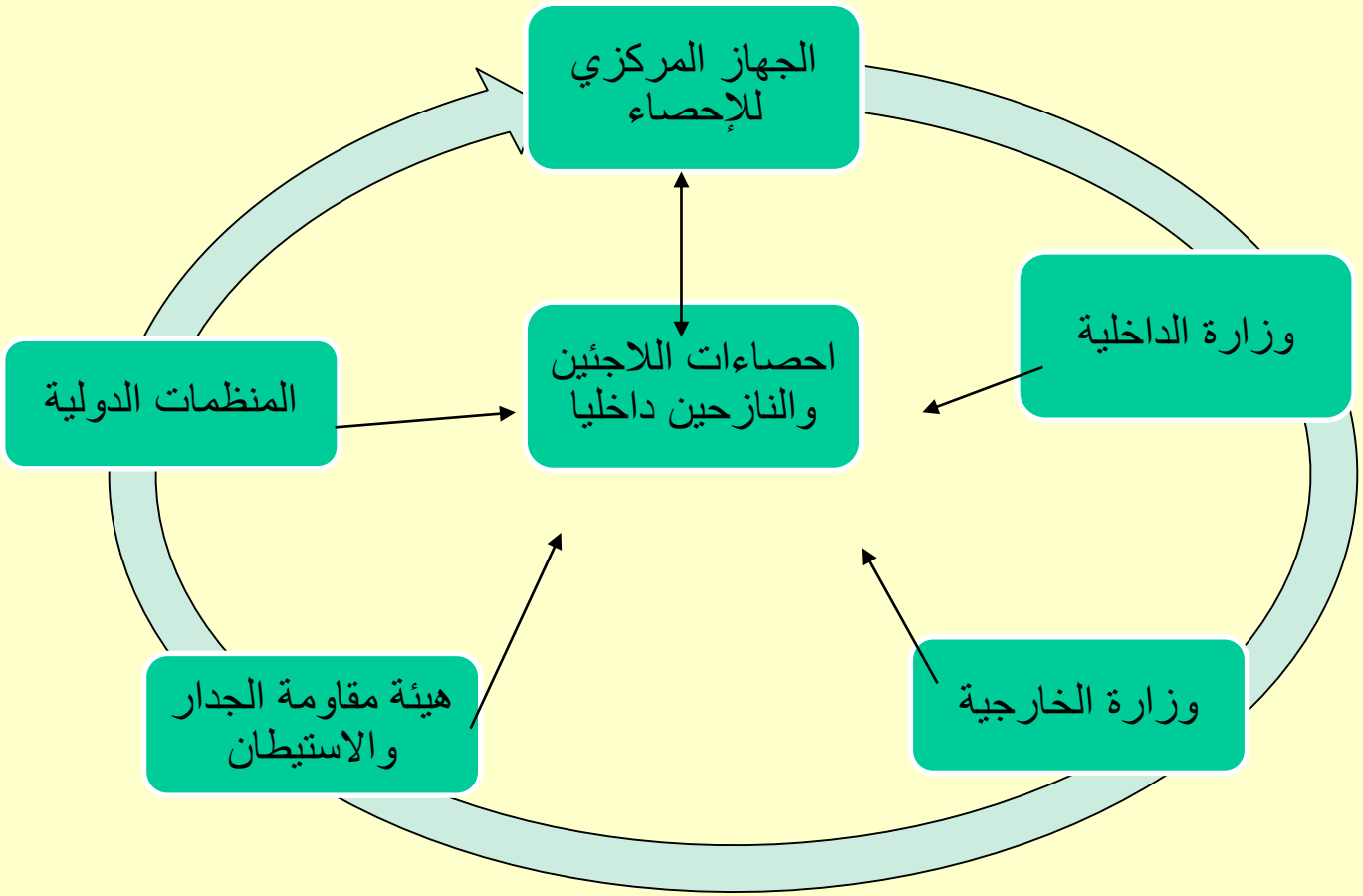

الثغرات والتحديات

- ✓ عملية حصر النازحين بعد 7 أكتوبر 2023 بسبب الحرب على قطاع غزة
- ✓ ضرورة توحيد المفاهيم والمصطلحات
- ✓ الاحتلال الاسرائيلي

الاحتياجات:

- ✓ تعزيز القدرات
- ✓ التنسيق ما بين الجهات ذات العلاقة
- ✓ الدعم المالي

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

- لماذا يهتم مكتبك بالتعرف على التوصيات الدولية بشأن إحصاءات اللاجئين وإحصاءات المشردين داخلياً– IRIS او IRRS؟

وذلك من اجل توثيق البيانات وحقوق المشردين واللاجئين

- ما مدى صلة التوصيات الدولية بشأن إحصاءات اللاجئين وإحصاءات المشردين داخلياً– IRIS و IRRS؟ IRIS او IRRS ببلدك؟

بسبب الظروف الحالية التي يمر بها قطاع غزة من نزوح بفعل العدوان الاسرائيلي هناك حاجة الى توحيد التعاريف والعمل وفق التوصيات الدولية فيما يخص النازحين داخليا في جمع البيانات وتوثيقها.

- كيف يمكن أن تساعد التوصيات الدولية بشأن إحصاءات اللاجئين وإحصاءات المشردين داخلياً– IRIS و IRRS في دعم بلدك في معالجة بعض الفجوات والتحديات القائمة والتغلب عليها؟

توحيد التعريف وتطبيق التوصيات وفي عملية جمع بيانات النازحين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

- ما هي عناصر IRIS و IRRS التي تم تنفيذها في بلدك ، إن وجدت؟
لم تنفذ

- ما هي فرص تنفيذ التوصيات وعناصرها الأكثر صلة بسياقك؟
يعتمد على الوضع السياسي

- ما هي التحديات والعقبات التي تحول دون تنفيذ IRIS و IRRS في بلدك؟
الوضع السياسي، التعاريف غير واضحة

- ما هي النتائج المتوقعة من التنفيذ؟
حصر وتوثيق وتحليل البيانات

- ماذا تعزم أن تفعل بعد ورشة العمل هذه؟
التواصل مع الجهات الشريكة لدراسة تنفيذ انشطة خاصة بالنازحين

- كيف تتناسب ورشة العمل هذه مع أنشطتك الحالية/المخطط لها حول إحصاءات اللاجئين والنازحين داخلياً؟
من ضمن انشطة الجهاز البحث عن ادوات وتطوير اليات جمع بيانات حول النازحين والمواضيع المهمة.

شكرا لحسن استماعكم